

تأثير الإعلام الرقمي على المنظومة القيمية لطلبة الجامعات الفلسطينية

أصالة جمال محمد أبو عرة

جامعة الاستقلال

دائرة الإعلام

المسمى الوظيفي: محررة أخبار في دائرة الإعلام / إعلامية

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الإعلام الرقمي على المنظومة القيمية لطلبة الجامعات الفلسطينية بشقيه الإيجابي والسلبي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة الإلكترونية كأداة رئيسية لجمع البيانات من خلال تطبيقها على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغت (384) مفردة، والمقابلة الشخصية لجمع البيانات بطريقة قصدية عن طريق إجراؤها مع (10) من الطلبة والأكاديميين المتخصصين في الإعلام والتربية. وخلصت الدراسة إلى أن التواصل مع الآخرين من أبرز دوافع التعرض للإعلام الرقمي، وأظهرت أن الاستجابة الكلية لتأثير الإعلام الرقمي على المنظومة القيمية جاءت بدرجة كبيرة وكان أعلاها (القيم الثقافية) تلاها (الاقتصادية) ثم (الاجتماعية، الأخلاقية، السياسية، الإعلامية، الدينية) على التوالي، كما أظهرت الدراسة التأثيرات الإيجابية ك(الشعور بالمسؤولية المجتمعية، زيادة الوعي الديني، الولاء والانتماء للوطن، الابتكار والإبداع، الاعتزاز باللغة العربية)، وأوصت الدراسة بضرورة تدشين أجندة إعلامية وفق معايير محددة ورؤى واضحة، وتوحيد الخطاب الإعلامي الفلسطيني من قبل الجهات المختصة.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الرقمي-القيم الدينية-القيم الأخلاقية-القيم الاجتماعية-القيم الثقافية-القيم الإعلامية.

THE IMPACT OF DIGITAL MEDIA ON THE VALUE SYSTEM OF PALESTINIAN UNIVERSITY STUDENTS

Abstract

The study aimed to investigate the impact of digital media on the value system of Palestinian university students, considering both positive and negative aspects. To achieve the study's objectives, the researcher utilized an analytical descriptive approach. The primary tool for data collection was an electronic questionnaire, which was administered to a random sample of the study population consisting of 384 individuals. Additionally, personal

interviews were conducted in an intentional manner with 10 students and academics specializing in Media and Education to gather supplementary data. The study concluded that communication with others emerged as one of the most significant motives for digital media exposure. It revealed that digital media had a considerable overall impact on the value system. Positive effects were observed, including a sense of societal responsibility, increased religious awareness, loyalty and belonging to the homeland, innovation and creativity, and pride in the Arabic language. The study recommended the necessity of implementing a media agenda based on specific criteria and clear visions, as well as the unification of Palestinian media discourse by the competent authorities.

Keywords: digital media – religious values – moral values – social values – cultural values – media values.

خلفية الدراسة

يعد الإعلام من أهم أدوات التأثير الجماهيري، وقد لعب دوراً فعالاً في حياة المجتمعات الإنسانية على مر العصور المختلفة؛ إذ يعد من أقدم الممارسات التي عرفتها البشرية، وألقى التقدم العلمي بظلاله على وسائل الإعلام، لنشهد طفرة تاريخية حافلة بانتعاش التكنولوجيا الرقمية وغزوها للفضاء السمعي البصري (الورضي، 2022). وما نجم عن ذلك من إحداث تغيير جذري في الكم والكيف لوسائل الإعلام التقليدية أفضت إلى بروز الإعلام الرقمي، فلم تعد وظيفته تقتصر على تثقيف الجماهير ونقل المعلومات والأخبار التي تؤثر على عملية اتخاذ القرار، بل اتسع نفوذه ليشمل كافة مفاصل الحياة (مصطاف ونوشي، 2018)، وازدادت فاعليته عقب ولوج الإنترنت وحدث تطور هائل وغير مسبوق في شبكات التواصل الاجتماعي، لتتشارك أكثر الحواس في عرضها، ويتفاعل معها الفرد صعوداً وهبوطاً وتُبنى القيم في داخلها على أساسها (الأغا، 2017).

ويتمثل الإعلام الرقمي بمجموعة من الأساليب والأنشطة الإلكترونية الجديدة التي تمكننا من إنتاج المحتوى الإعلامي ونشره واستهلاكه بمختلف أشكاله (شمايلة وآخرون، 2015). وهو الإعلام البديل الآلي التفاعلي القائم على الشبكة العنكبوتية، باستخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية، كما أنه يمثل وعاء حاضناً للاتصال والتواصل، وتبادل المعارف والثقافات بين الشعوب، الأمر الذي ينعكس على تشكيل الاتجاهات، وبلورة القيم الفردية والمجتمعية.

وأصبحت المنظومة القيمية من أهم الإفرازات التي خلفها العصر الرقمي الراهن، فبات من الصعب فرض السيطرة على محتوياته ومضامينه المطروحة، وما نتج عن ذلك من تداعيات حتمية على القيم بأبعادها الفكرية، والاجتماعية، والسياسية، والدينية، والثقافية، والأخلاقية التي ألفت بظلالها على مجتمعاتنا العربية بشكل خاص.

والإسلام دين القيم العليا، والمثل السامية ورسالته تتسم بالربانية والشمولية والثبات والتوازن والعالمية، نسقها منظم متكامل متناغم لا تضاد ولا تضارب، كما لا ينفك بعضها عن بعض، وجميعها تصب في صالح السلوك الإنساني السوي، وفقدان منظومتنا القيمية التي أودعها ديننا الحنيف يفسح المجال للقيم الوافدة لأخذ مكانها (مدونات الجزيرة، 2017).
فظهرت على مسرح الحياة الاجتماعية حالة تبني الذات للقيم اللامعيارية، إذ بدأ الإنسان بالنظر إلى عدم الالتزام بالمعايير الإيجابية في سلوكه على أنه مرغوب به في ظل السياق الاجتماعي الذي يعيش به، للتكيف مع التحولات الطارئة على الواقع.

ويؤثر الإعلام الرقمي تأثيراً جوهرياً في الشباب الفلسطيني، حيث تعد وسائله المصدر الرئيس الذي يستقي منه الطلبة معلوماتهم عن كافة القضايا من حولهم؛ نظراً لقدرة السرعة على مخاطبة عقولهم وبناء أفكارهم (حلس ومهدي، 2010)، ودغدغة مشاعرهم، وتحريك سيكولوجية الجماهير، وترويض الذوق العام، وكون المرحلة الجامعية من أكثر المحطات التربوية ذات علامة فارقة في شخصية الفرد؛ ما دفع الباحثة لاختيار هذا الموضوع المهم للدراسة من أجل الوقوف على جميع الجوانب التي تحيط به، وتحديد الآثار السلبية والإيجابية للإعلام الرقمي على المنظومة القيمية للفئة المستهدفة.

فالإعلام الرقمي سلاح ذو حدين يستطيع أن يقوم بدور إيجابي إذا تم استخدامه في تدعيم الجماهير بالقيم الإيجابية، وفي الوقت ذاته قد يكون ذا عواقب وخيمة على المنظومة الاجتماعية والقيمية والتعليمية؛ نظراً لإمكاناته الخطيرة في الغزو الثقافي والتأثير على مقوماتها (الديب، 2019).

وتحاول باحثة هذه الدراسة استطلاع آراء طلبة الجامعات الفلسطينية نحو تأثير الإعلام الرقمي على المنظومة القيمية، سواء من ناحية إيجابية أو سلبية بهدف الوصول إلى نتائج واستنتاجات للحد من ذلك التأثير السلبي، وتكثيف الاستخدام الإيجابي.

مشكلة الدراسة

في ظل كثافة المشهد الإعلامي وتعدد منابره، ما فتح الباب على مصراعيه لدخول كثير من الظواهر والمتغيرات والمؤثرات وانجراف قطاع عريض من الشباب على وجه الخصوص ولهته وراءها نتيجة تفاعله المباشر معها (الورضي، 2022)، ويزداد الأمر خطورة عندما تحتضنهم مؤسسات تربوية كالجامعات، فمن السهل التحكم بهم وتغيير توجهاتهم،

دون التمييز بين الاختيارات الخاطئة والأفعال المشينة، فيختلط المرفوض بالمقبول سواء أكان دينياً أو مجتمعياً (شودب، 2020).

فغدت المنصات الإعلامية الجديدة تلعب دوراً بارزاً في تفكيك البنى الثقافية بالمجتمعات العربية، منفصلاً في كثير من الحالات- عن منظومة القيم الهادية، ومتمركزاً حول رؤية العالم بوصفه نمطاً استهلاكياً تُعبد فيه الدنيا، فلا مقدسات ثابتة تحكم، ولا حدود أخلاقية تقف عندها ممارسات الشاشة والتقنية (عودة، 2018).

ونحن في أمس الحاجة اليوم لوضع استراتيجيات إعلامية، تسهم في تعزيز مبدأ التسامح وثقافة التعايش السلمي، وتعميق لغة الحوار الحضاري، ونبذ خطاب الكراهية والعنف والتحريض، والابتعاد عن السلوكيات السلبية في استخدام الفضاء الرقمي، ونشر القيم الإنسانية الجامعة (الصعيدي، 2022).

ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في الدور الذي يلعبه الإعلام الرقمي في التأثير على المنظومة القيمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بشقيه الإيجابي والسلبي. وقد كان من نتائج دراسة أجرتها (فهمي، 2016) وجود تأثير واضح للإعلام الجديد على الشباب، وقد أوصت دراستها بضرورة إجراء بحوث حول النسق القيمي للشباب وعلاقته بوسائل الإعلام الجديد، ورصد التأثيرات المحتملة لاعتماده على تلك الوسائل سعياً لإحداث المزيد من التواصل مع تلك الفئة المهمة في أي مجتمع، وفي ضوء ما سبق تتلخص مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس: ما تأثير الإعلام الرقمي على المنظومة القيمية لطلبة الجامعات الفلسطينية؟

أهداف الدراسة

- 1- التعرف إلى دوافع تعرض طلبة الجامعات الفلسطينية لمحتوى الإعلام الرقمي.
- 2- التعرف إلى الآثار الإيجابية والسلبية للإعلام الرقمي على المنظومة القيمية لطلبة الجامعات الفلسطينية.

أسئلة الدراسة

- 1- ما دوافع تعرض طلبة الجامعات الفلسطينية لمحتوى الإعلام الرقمي؟
- 2- ما التأثيرات الإيجابية والسلبية للإعلام الرقمي على المنظومة القيمية لطلبة الجامعات الفلسطينية؟

فرضيات الدراسة

- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) حول تأثير المتغير المستقل (الإعلام الرقمي) على المتغيرات التابعة (القيم الاجتماعية، القيم الأخلاقية، القيم الدينية، القيم السياسية، القيم الاقتصادية، القيم الثقافية، القيم الإعلامية).

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تكمن أهمية الدراسة في التكيف مع التطور الهائل والمستمر لوسائل الإعلام الحديثة، ومالها من تأثير على تشكيل اتجاهات وسلوكيات الأفراد، كما تتضح من أهمية القيم ذاتها كونها عنصر هام يدخل في تكوين شخصية الفرد، وتلعب دوراً كبيراً ومؤثراً في حياة المجتمعات، وتتميز الدراسة الحالية بتركيزها على المنظومة القيمية لطلبة الجامعات، وهي الشريحة التي تمثل نسبة كبيرة من المجتمع، وهم الجيل الذي يعول عليه في دفع العجلة التنموية للأمام، وتتصف الدراسة بالشمولية؛ لأن الإعلام الرقمي بوسائله وأدواته ومنصاته يشكل بجرأً واسعاً، يمكن للفئة المستهدفة الاستزادة منه وإحداث التغيير الإيجابي على الصعيد الشخصي و المجتمعي، أو اتخاذ نماذج سلبية ذات تداعيات خطيرة على المفاهيم الفكرية والقيمية، ومن هنا تأتي ضرورة معرفة الآثار الإيجابية للإعلام الرقمي على المنظومة القيمية من أجل تعزيزها والسلبية لتلافيها.

الأهمية العملية

وفق النتائج المرجوة من هذه الدراسة يمكن أن تسهم في تقديم تغذية راجعة للجهات الرسمية الفلسطينية المعنية لا سيما المؤسسات التربوية والتعليمية؛ لمضاعفة جهودها في استثمار الأدوات والوسائل الإعلامية وتوظيفها على الصعيدين التربوي والتعليمي، واتخاذ إجراءات للحد من المسارات السلبية بهذا الخصوص، كذلك استخدام أحدث ما توصل إليه الإعلام الرقمي لصالح المنظومة القيمية للشباب الجامعي، كونهم أكثر الشرائح المجتمعية قابلة للتأثر والانغماس في هذا العالم الافتراضي؛ فهم الأكثر تمكناً ومعرفة بالبيات التعامل مع الوسائط الرقمية، إلى جانب تكثيف الاهتمام بالمضمون المقدم للطالب عبر المنصات الرقمية، ليكون فاعلاً بناءً، وسد ثغرة في البحث العلمي ناتجة عن قلة الدراسات المحلية بالخصوص.

حدود الدراسة

1. الحدود البشرية: طلبة الجامعات الفلسطينية.
2. الحدود الموضوعية: تناقش هذه الدراسة موضوع "تأثير الإعلام الرقمي على المنظومة القيمية".
3. الحدود الزمانية: تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي 2022-2023.
4. الحدود المكانية: ستطبق هذه الدراسة على عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية.

مصطلحات الدراسة

الإعلام الرقمي

يقصد بها كل الوسائل الرقمية التي تشترك في سمة واحدة تتمثل باتصالها بشبكة الإنترنت، وقد تعددت تصنيفات هذه الظاهرة لدى المهتمين والمتخصصين في مختلف المجالات، إذ أطلقوا عليها، الإعلام الجديد، والإعلام البديل، والإعلام الاجتماعي، وغيرها من التسميات (مصطاف ونوشي، 2018).

ويعرف إجرائياً: هو المحتوى الرقمي (صوت، نص، صورة، فيديو..) الذي يتم تناقله عبر الإنترنت أو شبكات الحاسب الآلي، لمخاطبة الجمهور عامة، والطلبة الجامعيين على وجه الخصوص.

المنظومة القيمية

وهي مجموعة من المعايير الاجتماعية، والأفكار، والاتجاهات، والممارسات، التي تمثل الإطار المرجعي لتعامل الفرد مع الآخرين (العمارة وآخرون، 2011).

وتعرف إجرائياً: مجموعة من المعايير والأحكام، التي تتشكل لدى الفرد نتيجة تفاعله مع المحتوى الإعلامي الجديد، وتتجسد في الأفكار، والاتجاهات، والاهتمامات، لتترجم لاحقاً إلى سلوك فعلي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإعلام الرقمي

سمات الإعلام الرقمي

يتصف الإعلام الرقمي بمجموعة من السمات، من أبرزها (أبو زيد، 2015):

أ. الفاعلية: لم يعد الاتصال في اتجاه واحد، بل في اتجاهين، بحيث أصبح لكل طرف (المرسل والمتلقي) القدرة والحرية في التأثير على عملية الاتصال في الوقت والمكان والدرجة المناسبين له، الأمر الذي نتج عنه "اللاتزامنية" أي إمكانية إرسال أو استقبال الرسائل في أي وقت.

ب. العالمية / الكونية: أصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة بفضل ارتفاع مستخدمي الانترنت حول العالم بشكل غير مسبق، وانخفاض تكلفة استخدامه، ما أدى إلى سقوط الحواجز الثقافية والبعد الجغرافي بين أطراف الاتصال سواء على المستوى الثنائي أو الجمعي.

ج. تعدد الوسائط: استطاع الإعلام من خلال أدواته المتعددة الجمع بين النص، الصوت، الصورة الثابتة أو المتحركة، ولقطات الفيديو، من أجل مخاطبة أكبر عدد من الجمهور وخلال وقت قصير جداً.

د. التنوع: في ضوء التنافس الشديد بين المنصات الإعلامية، أصبحت تميل إلى التنوع في المضمون، لتلبية احتياجات وتطلعات جمهورها.

وظائف الإعلام الرقمي

- من المهام التي يضطلع بها الإعلام الرقمي، لتحقيق التكيف والتفاهم المشترك مع الأفراد (كنعان، 2017):
- أ. نشر الأخبار: نشأت "صحافة المواطن" والتي باتت تجد رواجاً كبيراً وانتشاراً واسعاً، وتعد التغطية الإخبارية من أهم الوظائف التي يقوم بها الإعلام الرقمي، بالاعتماد على أسس عدة ومنها الموضوعية، الأنية، الشفافية، إلى جانب عناصر أخرى كالتشويق، الغرابة، التنافسية، الإثارة، والصراع.
 - ب. الترفيه: في ظل الضغوطات التي تواجه الأفراد في حياتهم اليومية وللترويح عن نفوسهم، فكان لا بد من فتح نافذة على البرامج الترفيهية كالغناء، الرقص، المسابقات الرياضية، والأفلام، والمسرحيات.
 - ج. المعرفة وسعة الاطلاع: فأصبح بإمكان الفرد الحصول على المعلومة الجديدة في أي مجال يرغبه بالوقت والمكان المناسبين له، فالويتوب على سبيل المثال لا الحصر، يوفر فيديوهات متخصصة في حقول عديدة منها اللغة، التكنولوجيا، علم النفس والاجتماع.
 - د. تشكيل الاتجاهات: فمن خلال الإعلام الرقمي، أصبح من الممكن تغيير الاتجاهات وتحريك جماعات للعمل في اتجاه معين من أجل تحقيق الأهداف والغايات المنشودة، أي أنه قادر على بلورة صورة المستقبل، ودفع الإنسان نحو مسار محدد، وتشكيل الرأي العام، وإحداث التغيير (عفان، 2021).

المنظومة القيمية

مكونات القيم

- تحتوي القيم من منظور "روكيتش" على ثلاثة عناصر لا يمكن فصل إحداها عن الأخرى لأنها تتدمج وتتداخل لتعبر في النهاية عن وحدة الإنسان:
- أ. المكون المعرفي: والذي يتضمن إدراك موضوع القيمة وتمييزه عن طريق العقل أو التفكير، ومن حيث الوعي بما هو جدير بالرغبة، ويمثل معتقدات الفرد وأحكامه وأفكاره عن القيمة (بو عطيط، 2012).
 - ب. المكون السلوكي: أي ترجمة القيمة إلى سلوك ظاهري، ونقلها من العمليات العقلية والأحاسيس الوجدانية إلى أرض الواقع والممارسة الفعلية (فهيم، 2016).
 - ت. المكون الوجداني: ويشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية، وعن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معينة، ويتصل هذا المكون بتقدير القيمة، وهنا يشعر الفرد بالسعادة لاختيارها والتمسك بها على الملأ.

أهمية القيم

- تحفظ للمجتمع بقاءه واستمراره وتماسكه؛ فتحدد له الأهداف ومثله الأعلى ومبادئه الثابتة والمستمرة (خورشيد، 2019).

- تحفظ للمجتمع هويته وتميزه عن غيره من المجتمعات، ومن هنا ظهرت التصنيفات الشرقية والغربية، العربية والأجنبية، المحافظة والمتحررة...
- تعمل القيم على إعطاء النظم الاجتماعية أساساً إيمانياً وعقلياً يصعب زعزحته أو اقتلاعه، وبالتالي تساعد في ضبط نفس الفرد، وكبح شهواته، وتوجيهه نحو الصواب.
- تقي المجتمع من الأنايات المفرطة والنزاعات التي تضرب في عمق وحدته، والأهواء التي تعمل على تضليله (عكراش، 2020).

الإعلام الرقمي والمنظومة القيمية

دور الإعلام الرقمي في تشكيل القيم

تتعدد أدوار الإعلام الرقمي في تشكيل القيم، ومن أبرزها:

الدور الثقافي والتعليمي: فوسائل الإعلام الرقمي تقوم بما كانت تنهض به مؤسسات التنشئة الثقافية والاجتماعية من أسر ومدارس وجامعات. ولها تأثيرات فعالة بسبب أدوات الخطاب الإعلامي وفي مقدمتها الصورة التي على ما يبدو هي الأسرع والأقوى في إيصال رسائلها والأقدر في شد الانتباه (عمون، 2017).

الدور المجتمعي: يدعم الإعلام الرقمي العديد من القيم الإيجابية لتقوية أواصر الترابط والتماسك بين أفراد المجتمع ومؤسساته، ويظهر ذلك في المناسبات الاجتماعية والأنشطة العلمية، وعبر إنشاء مجموعات خاصة بأصحاب الاهتمامات المشتركة.

دور قيادة التغيير: تُحدث وسائل الإعلام الحرة تغييراً عن طريق توفير المعلومات المناسبة لاتخاذ قرارات مستتيرة، والمساعدة في كشف سلبيات الأمور، والتخلي بالفكر والموضوعية بدلاً من تقديم الغرض المادي على حساب الرسالة الإنسانية والحضارية (البدراني، 2011).

ملامسة الواقع: يضطلع الإعلام الرقمي بمهمة معايشة الواقع عبر أساليب عصرية في محاولة لتفريغ الكبت ومرارة الحال، فتعج مواقع التواصل الاجتماعي بمحتوى "الميمز" (Memes) الذي يهدف إلى إيصال فكرة أو نقد سلوك نمطي لدى الأفراد (ملص، 2021).

دور الإعلام الرقمي في تعزيز القيم الإيجابية

الجانب الاجتماعي: يتضح دور الإعلام في ترسيخ عدد من الجوانب ذات العلاقة بالبعد الاجتماعي القيمي، حيث تساعد القيم على تناسق السلوك الاجتماعي للأفراد والجماعات، ومن هنا تأتي ضرورة أن تقوم الوسائل الإعلامية العربية على وجه الخصوص بالوقوف للانحراف بالمرصاد وتقديم المضمون الإعلامي الهادف، وتأسيس السلوك القويم في نفوس الجماهير (الجنان، 2007).

الجانب التربوي والتعليمي: يسهم الإعلام الرقمي في نشر الوعي على مستوى القطاعات التربوية المتعددة، من خلال إلقاء الضوء على المشكلات التربوية، والاهتمام بعناصر العملية التربوية، والتوجه ببرامج تنموية تثقيفية إلى كافة شرائح المجتمع، وتأهيل الكوادر، وإيجاد قنوات للتعليم المستمر، ومتابعة التقنيات التعليمية، والمعلوماتية، والتنسيق مع المؤسسات الإعلامية لتحقيق التكامل في الأهداف، والبرامج (عجاج، 2019).

الجانب الأخلاقي: حاولت الباحثة جاهداً استطلاع الدراسات حول هذا المحور، فوجدت أن أغلب العناوين تحمل المفاهيم السلبية بشكل يفوق نظيرتها الإيجابية، كـ "الإعلام الجديد وأثاره المدمرة على الأخلاق"، لكن يمكن القول أن الإعلام الرقمي قد يعمل على تكريس القيم الأخلاقية الحميدة وذلك من خلال تقديم الرسائل الإنسانية السامية بالأساليب التي تجذب الجيل الجديد (زيادة، 2022).

الجانب الديني: للإعلام الرقمي أثر إيجابي في بلورة فكر الشباب الديني وثقافته، حيث استطاع الفرد التعرف على العقيدة الإسلامية من حيث التفسير القرآني، الحديث، الفتاوى، وتحميل الكتب الدينية بلغات متنوعة، إلى جانب البيانات المتعلقة بخدمة علم الفرائض وكيفية ممارسة الشعائر الدينية (البشر، 2002).

الجانب السياسي: لا يمكن إنكار دور الإعلام الرقمي في تنمية الحس الوطني، وتكريس مفهوم الولاء والانتماء (الملكي وآخرون، 2020)، والتعريف بالرموز الوطنية التي حظيت بمكانة ملموسة وبارزة في تاريخ الدولة ومحطاتها النضالية والثورية وإنجازاتها التي تجوب أسماع العالم، وما زالت محط اهتمام ودراسة كشخصية ياسر عرفات، خليل الوزير "أبو جهاد"، و "مهاتما غاندي" و "نيلسون مانديلا".

الجانب الاقتصادي: نجح الإعلام الرقمي في إحداث التنمية الاقتصادية ويتأتى ذلك من خلال التعريف بالمنجزات الاقتصادية التي حققها الوطن، كإنشاء المدن، وتبسيط الإجراءات كالخدمات الإلكترونية، واعتماد الفرص الاستثمارية، وسبل جلب رؤوس الأموال، وتقديم معلومات للمجتمع بأوجه الفساد في القطاع الاقتصادي، ومتابعة التطورات داخل البلد وخارجه (الخياط، 2016).

الدراسات السابقة

أ. تناولت دراسة (الأغا، 2017) "دور القولة الثقافية بالأبعاد الثلاثية (الأسرة، المؤسسات التعليمية، وسائل الإعلام) في تشكيل المنظومة القيمية (الاجتماعية، الأخلاقية، الشخصية)"، لدى الطلبة المراهقين بمحافظة غزة ووضع تصور مقترح لهذا الدور، وتكونت العينة من (170) مدير مدرسة ومرشد تربوي، والتي تم اختيارها بطريقة العينة الطبقية العشوائية، ولتحقيق أهدافها قام الباحث بإعداد استبانة. وأظهرت الدراسة ما يلي: دور القولة الثقافية في تشكيل منظومة القيم كان بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.63) وبوزن نسبي (0.88)، ووجود فروق بحسب متغير المسمى الوظيفي لدور القولة الثقافية في تشكيل المنظومة القيمية لصالح المدرء، وكذلك وجود فروق

بحسب نوع المدرسة لصالح الطلبة الذكور، وأوصت بضرورة الاستعانة بخبراء إعلام في التخطيط للبرامج التي تتسجم مع ثقافة المجتمع وقيمه، والحد من بث مواد الجريمة والعنف والتركيز بدلاً منها على موضوعات هادفة موجهة للأسرة والمؤسسات التعليمية.

ب. فيما اقتصرت دراسة (الجمال والكرم، 2020) على " الآثار السلبية لاستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم: دراسة ميدانية على طلبة جامعة الاستقلال في أريحا"، وقد اتبعت المنهج المسحي. وتكونت عينة الدراسة من (90) طالباً وطالبة، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وأشارت إلى وجود آثار سلبية متوسطة لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم وفق الترتيب التالي (القيم الثقافية، القيم الدينية، القيم الشخصية، القيم الأخلاقية، القيم الاجتماعية)، كما اتضح أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يبيث في نفس الطالب حب الأفكار الغربية، وانشغال الطالب عن قراءة القرآن الكريم وعدم تأدية الصلوات في أوقاتها، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً وفق متغيرات؛ الجنس، والمستوى الدراسي، ومكان السكن.

ج. وبالحدوث حول مواقع التواصل الاجتماعي فقد تناولت دراسة (ظريف، 2017) "الفيديو وتأثيره على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين" دراسة ميدانية لطلبة جامعة مولا الطاهر - سعيدة"، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة وتطبيقها على عينة بلغت 40 مفردة، وكشفت وجود العديد من الآثار السلبية منها: 80 % يحبذون إقامة علاقات عاطفية من خلال موقع فيسبوك، أما الإيجابية فهناك 30% من العينة يناقشون مواضيع متعلقة بالدراسة و70 % يجدون الفيديو وسيلة للحديث بمواضيع خاصة.

د. بينت دراسة (السبيعي، 2018) "دور الإعلام الجديد في تعزيز القيم الاجتماعية بالمجتمع السعودي/دراسة مقارنة"، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات من الميدان، وقد بلغت العينة المختارة (273) طالباً من جامعة الملك سعود، حيث أظهرت الدراسة موافقة أفراد العينة بدرجة (موافق) على ثلاثة محاور وهي "القيم الاجتماعية التي يعززها الإعلام الجديد لدى المجتمع السعودي"، و"دور الإعلام الجديد في بناء قيم جديدة"، و"قيام الإعلام الجديد بإنتاج القيم القديمة بأسلوب جديد". كما أوصت بتوظيف شبكات الإعلام الجديد في الدعوة إلى الله بشكل ممنهج ونشر الفضائل والمثل العليا والعلم وكل ما يخدم الإنسانية.

هـ. وترمي دراسة (صقر، 2018) إلى معرفة "أساليب الإعلام الجديد ومحاولة تأثيرها على القيم الدينية"، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تحليله محتوى بعض المواقع الإلكترونية، وأفضت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي للإعلام الجديد في فكر الشباب وثقافتهم من خلال التعرف إلى الثقافة والعقيدة الإسلامية، كما كان له الأثر السلبي عن طريق نشر الإباحية الجنسية، والدعوة إلى اعتناق المذاهب الهدامة والإلحاد، وأوصت الدراسة بترسيخ عقيدة الإيمان بالله واليوم الآخر مع زرع الخوف من الله ومراقبته في نفوس الشباب، وإنشاء مشاريع تستوعب الشباب

وتحافظ على هويتهم وفق مقاصد الشريعة الإسلامية، واستثمار أدوات الإعلام الجديد في تطوير المؤسسات التربوية الحاضنة للشباب، بصورة تتسجم مع القيم الدينية.

و. ومن الدراسات الأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، (Anderson & Frost, 2019) والهادفة لإثراء الأدبيات البحثية وتعميق الفهم حول "تأثير القيم الاجتماعية للشباب نتيجة استخدام منصة التيك توك"، واستخدمت المفهوم النوعي من خلال المقابلات المتعمقة والملاحظات الذاتية على عينة من مستخدمي التيك توك، بمشاركة 187 من الشباب في السويد البالغ أعمارهم (20-35) عاماً، وأظهرت الدراسة أن أفراد العينة يتعرضون لتطبيق التيك توك بمعدلات متفاوتة تراوحت ما بين نصف ساعة إلى 7 ساعات يومياً، كما أوضحت أن زيادة استخدام تطبيق التيك توك عبر الهواتف الذكية بين الشباب ارتبط بالتغيير في القيم الاجتماعية الأصيلة ودخول منظومة جديدة من القيم التي فرضتها استخدام التكنولوجيا والانفتاح على العالم.

منهجية الدراسة

منهجية الدراسة

حددت الباحثة المنهج الملائم للدراسة الحالية وهو المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته أهدافها، ويجد القحطاني وآخرون (2013) أن المنهج الوصفي يهدف إلى: "وصف الظاهرة المدروسة، أو تحديدها، أو تبرير الظروف والممارسات، أو التقييم والمقارنة، أو التعرف على ما يعمله الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية".

مجتمع الدراسة

ينحصر مجتمع الدراسة في الجامعات الفلسطينية، والتي يقدر عدد ملتحقيها 220 ألف طالباً وطالبة حسب تقديرات مركز المعلومات الوطني الفلسطيني وفا (2022).

عينة الدراسة: قامت الباحثة باختيار عينة من طلبة الجامعات في الضفة الغربية يبلغ عددها "384" وفق جدول كرجسي ومورجان Krejcie & Morgan، الذي ينص على هذا العدد عندما يبلغ حجم المجتمع الأصلي ما يزيد عن 100000.

أداة الدراسة

- الاستبيان: يهدف إلى دراسة تأثير الإعلام الرقمي على المنظومة القيمية لطلبة الجامعات الفلسطينية.

الصدق

قامت الباحثة بالتأكد من صدق أدوات الدراسة كما يلي:

صدق أداة الدراسة

تم التأكد من صدق أدوات الدراسة من خلال:

الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين)

قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على ثلاثة محكمين وهم أعضاء هيئة تدريسية متخصصة في مجال الإعلام والتربية. وقد طلبت الباحثة من المحكمين إبداء آرائهم في مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، والتأكد من وضوح صياغة العبارات ومناسبة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، وكفايتها لتغطية كل بعد من أبعاد متغيرات الدراسة الأساسية هذا بالإضافة إلى اقتراح ما يروونه ضرورياً من تعديل صياغة العبارات أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة لأداة الدراسة، واستناداً إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبدأها المحكمون، قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، حيث تم تعديل صياغة العبارات وحذف أو إضافة البعض الآخر منها.

صدق الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها 30 مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له وبين جدول رقم (1+2) أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.05 أو 0.01)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من (0.05 أو 0.01)، وبذلك تعتبر فقرات أداة الدراسة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (1): صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول (الإعلام الرقمي)

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	استخدم وسائل الإعلام الرقمي بدافع التواصل مع الآخرين	.481**	0.007
2	استخدام وسائل الإعلام الرقمي بدافع التسلية وملء وقت الفراغ.	.412*	.0240
3	استخدام وسائل الإعلام الرقمي بدافع الدراسة والتعلم	.774**	0.000
4	استخدام وسائل الإعلام الرقمي بدافع الفضول والاستكشاف	.347	.0600
5	استخدام وسائل الإعلام الرقمي بدافع الهروب من الواقع والمشكلات	.651**	.0000
6	يعد الفيسبوك المنصة الرقمية الأكثر استخداماً لدي	.492**	.0060
7	يعد التيك توك المنصة الرقمية الأكثر استخداماً	.816**	0.000

القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط	القيمة	م. الفقرة	البعد
0.003	.518**	لدي	8	يعد انستغرام المنصة الرقمية الأكثر استخداماً لدي
0.000	.662**	لدي	9	يعد يوتيوب المنصة الرقمية الأكثر استخداماً لدي
.0060	.486**	لدي	10	يعد تيليغرام المنصة الرقمية الأكثر استخداماً لدي

** معامل الارتباط دال عند 0.01

* معامل الارتباط دال عند 0.05

جدول رقم (2): صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني (المنظومة القيمية)

القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط	القيمة	م. الفقرة	البعد
0.000	.830**	توفر بيئة مناسبة للتواصل مع الآخرين	1	القيم الاجتماعية
0.000	.745**	المشاركة بأنشطة خدماتية وتنامي الشعور بالمسؤولية المجتمعية	2	
0.000	.848**	احترام عادات المجتمع وتقاليدته والتمسك بها	3	
0.000	.804**	تفضيل العزلة والانطوائية	4	
.044	.371*	هدر وإضاعة الوقت	5	
0.000	.626**	احترام الآخرين وتقدير خصوصية الأفراد	1	القيم الأخلاقية
0.000	.725**	حب الخير للآخرين ومساعدتهم	2	
0.001	.591**	اللجوء إلى الأبحاث الجاهزة لتوفير الجهد والوقت	3	
0.032	.392*	تشجع مواقع التواصل الاجتماعي على إقامة علاقات مع الجنس الآخر	4	
0.019	.425*	يشجع المحتوى الرقمي على العنف والسلوك العدواني	5	
0.008	.475**	متابعة المشاهير وصانعي المحتوى "انفلونسرز" والرغبة في تقليدهم.	6	
0.000	.839**	التقوى واستشعار رقابة الله عز وجل	1	القيم الدينية
0.004	.505**	زيادة الوعي الديني والالتزام بتعاليم الإسلام	2	
0.000	.773**	بر الوالدين والإحسان إليهما	3	

0.000	.698**	4	الإدمان على استماع الأغاني والموسيقى		
0.037	.383*	5	متابعة مواد الجنس والإثارة		
0.004	.515**	6	التشجيع على التدخين أو شرب الخمر وتعاطي المخدرات		
0.000	.643**	7	التقصير في أداء العبادات		
0.078	.327	1	الشعور بالولاء والانتماء للوطن		القيم السياسية
0.000	.751**	2	المشاركة السياسية والرغبة في صنع القرار		
0.042	.373*	3	التعبير عن رأيي بحرية تامة		
0.000	.742**	4	التمسك بالهوية الوطنية والحفاظ عليها		
0.000	.872**	5	الشعور بالمساواة بين شرائح المجتمع كافة		
0.005	.500**	6	تعمق المنصات الرقمية الانقسام بين الأحزاب السياسية الفلسطينية وإثارة الفتن		
0.010	.461*	7	إتاحة مساحة كافية للتشهير بشخصيات عامة عبر مواقع التواصل الاجتماعي		
0.000	.875**	1	ابتكار أفكار إبداعية ومشاريع ريادية	القيم الاقتصادية	
0.000	.605**	2	توفير فرص عمل وزيادة إنتاجية الفرد		
0.006	.489**	3	تشجع الإعلانات التجارية الإلكترونية على الشراء والتبذير		
0.013	.449*	4	الانخداع بأسعار ومواصفات المنتجات المعلن عنها		
0.001	.585**	5	الدعوة والتشجيع على الهجرة إلى الخارج		
0.038	.381*	1	اكتساب معلومات ومهارات جديدة	القيم الثقافية	
0.032	.392*	2	تقبل الاختلاف واحترام الرأي الآخر		
0.000	.598**	3	الاعتزاز والفخر باللغة العربية الفصحى		
0.000	.801**	4	إحياء التراث الفلسطيني بكل مقوماته		
0.000	.720**	5	تشجيع استيراد الأفكار الغربية التي قد تتعارض مع ثقافة المجتمع		

القيم الإعلامية	1	2	3	4	5
	الاطلاع على أخبار البلد والإمام بالقضايا العامة	التشتت الفكري نتيجة التضارب في الأنباء	نقل الشائعات وسرعة تداولها	السخرية والاستهزاء بالغير عبر تعليقاتي على موقع التواصل الاجتماعي	سبق لي انتحال شخصية أحد أو نشر معلومات وصور دون إذن صاحبها
	0.000	.831**	0.000	.704**	0.002
	0.000	.549**	0.000	.632**	0.000
	0.000	.797**			

** معامل الارتباط دال عند 0.01

* معامل الارتباط دال عند 0.05

الصدق البنائي لأبعاد الدراسة

تم حساب الصدق البنائي لمحاور الدراسة وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل محور مع معدل جميع فقرات الاستبانة. ويبين جدول رقم (3) أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من (0.01) وبذلك تعتبر محاور الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (3): معامل الارتباط بين كل محور مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة

المحور	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
الإعلام الرقمي	.733**	.000
المنظومة القيمية	.985**	.000

**معامل الارتباط دال عند 0.01

الثبات

أما ثبات أداة الدراسة فيعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة (العساف، 1995). وقد أجرت الباحثة خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقة معامل ألفا كرونباخ.

طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha

استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ (Ritter, N.L , 2010) لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات، ويبين جدول رقم (4) أن معامل الثبات لجميع فقرات الاستبانة (0.892) وهي أكبر من (0.70) مما يطمئن الباحثة لاستخدام الاستبانة في الدراسة.

جدول رقم (4): معامل الثبات (طريقة الفا كرونباخ)

المحور	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
الإعلام الرقمي	10	0.872
المنظومة القيمية	40	0.901
جميع المحاور	50	0.892

الأساليب الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V26) Statistical Package for Social Science وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

- 1- تم حساب التكرارات والنسب المئوية.
- 2- حساب المتوسط الحسابي. Mean
- 3- حساب الانحراف المعياري
- 4- إجراء اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
- 5- استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات والعلاقات بين ابعاد الدراسة.
- 6- استخدام معادلة سبيرمان براون للثبات.

نتائج الدراسة وتحليلها

نتائج الدراسة المتعلقة بدوافع تعرض طلبة الجامعات الفلسطينية لمحتوى الإعلام الرقمي ويتفرع عنه سؤال آخر وهو: ما هي المنصة الرقمية الأكثر استخداماً لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

جدول رقم (5): تحليل أبعاد المحور الأول (الإعلام الرقمي)

الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة	الفقرة
كبيرة جداً	0.59	4.65	1	استخدم وسائل الإعلام الرقمي بدافع التواصل مع الآخرين
كبيرة جداً	0.73	4.40	4	استخدام وسائل الإعلام الرقمي بدافع الفضول والاستكشاف

الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة	الفقرة
كبيرة جداً	0.86	4.31	3	استخدام وسائل الإعلام الرقمي بدافع الدراسة والتعلم.
كبيرة	0.65	3.90	2	استخدام وسائل الإعلام الرقمي بدافع التسلية وملء وقت الفراغ.
متوسطة	1.00	3.29	5	استخدام وسائل الإعلام الرقمي بدافع الهروب من الواقع والمشكلات
كبيرة	1.25	3.76	1	يعد الفيسبوك المنصة الرقمية الأكثر استخداماً لدي
كبيرة	1.31	3.67	2	يعد التيك توك المنصة الرقمية الأكثر استخداماً لدي
كبيرة	1.15	3.67	3	يعد انستغرام المنصة الرقمية الأكثر استخداماً لدي
متوسطة	1.07	2.81	4	يعد يوتيوب المنصة الرقمية الأكثر استخداماً لدي
قليلة	0.97	2.17	5	يعد تيليغرام المنصة الرقمية الأكثر استخداماً لدي
كبيرة	0.42	3.66		جميع فقرات المحور الأول

لاختبار هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاستجابات وترتيب فقرات المحور الأول (الإعلام الرقمي)، وتبين النتائج الواردة في جدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات الإعلام الرقمي تراوحت بين (2.17-4.65) وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع فقراته (3.66)، والانحراف المعياري يساوي (0.42)، ونستنتج من ذلك أن مستوى الاستجابة على دوافع تعرض طلبة الجامعات الفلسطينية لمحتوى الإعلام الرقمي كان بدرجة كبيرة. وتبين النتائج الواردة في جدول رقم (5) ترتيب دوافع تعرض طلبة الجامعات الفلسطينية لمحتوى الإعلام الرقمي من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

احتلت عبارة (استخدم وسائل الإعلام الرقمي بدافع التواصل مع الآخرين) الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.65) ودرجة استجابة (كبيرة جداً)، وجاءت في الترتيب الثاني عبارة (استخدم وسائل الإعلام الرقمي بدافع الفضول والاستكشاف) بمتوسط حسابي (4.40) ودرجة استجابة (كبيرة جداً)، وفي المرتبة الأخيرة كانت (استخدام وسائل الإعلام الرقمي بدافع الهروب من الواقع والمشكلات) بمتوسط حسابي (3.29) ودرجة استجابة (متوسطة).

وفيما يتعلق بالمنصة الرقمية الأكثر استخداماً لدى المبحوثين:

فقررد (فيسبوك) بالمركز الأول بمتوسط حسابي (3.76) ودرجة استجابة (كبيرة) وتلاه كلاً من تطبيق (تيك توك) و(انستغرام) بمتوسط حسابي (3.67) واستجابة (كبيرة)، ومن ثم (يوتيوب) بمتوسط حسابي (2.81) واستجابة (متوسطة)، وفي المرتبة الأخيرة (تيليجرام) بمتوسط حسابي (2.17) واستجابة (قليلة).

تشير النتائج إلى أن جميع فقرات محور (الإعلام الرقمي) من وجهة نظر المبحوثين كانت كبيرة، فهم يستخدمون وسائل الإعلام الرقمي لعدة دوافع على التوالي: التواصل مع الآخرين، الفضول والاستكشاف، والدراسة والتعلم، والتسلية وملء أوقات الفراغ، الهروب من الواقع والمشكلات. وتعزو الباحثة ذلك إلى دور التقنيات الحديثة والأدوات الإعلامية الجديدة في خلق بيئة مناسبة للاتصال والتواصل والحوار والتفاعل الفوري بين الأفراد من خلال تبادل الرسائل والوسائط المتعددة والتعقيب عليها ب "كبسة زر"، علاوة على رغبة الجمهور وفضوله في استكشاف المحيط وتتبع الأخبار على اختلافها، من أجل الإلمام بما حوله، وبناء حلقات اجتماعية افتراضية قد تغني عن الواقعي منها. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (فهيمي، 2016) التي تؤكد سيطرة الدوافع النفعية المتمثلة في "اكتساب معلومات وخبرات جديدة" و "استخدام الانترنت كبيئة اتصالية" على الدوافع الطقوسية ك "الهروب من المشكلات والروتين اليومي" و "تمضية وقت الفراغ".

نتائج الدراسة المتعلقة بالتأثيرات الإيجابية والسلبية للإعلام الرقمي على المنظومة القيمية لطلبة الجامعات الفلسطينية

جدول رقم (6): تحليل أبعاد المحور الثاني (المنظومة القيمية لطلبة الجامعات الفلسطينية)

الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
القيم الثقافية	6	4.11	0.43	كبيرة
القيم الاقتصادية	5	3.97	0.50	كبيرة
القيم الاجتماعية	1	3.84	0.43	كبيرة
القيم الأخلاقية	2	3.74	0.49	كبيرة
القيم السياسية	4	3.73	0.46	كبيرة
القيم الإعلامية	7	3.63	0.66	كبيرة
القيم الدينية	3	3.54	0.47	كبيرة
جميع أبعاد المحور الثاني		3.78	0.29	كبيرة

توضح النتائج المبينة في جدول رقم (6)، أن المتوسطات الحسابية لأبعاد المنظومة القيمية تراوحت بين (3.54-4.11) وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع أبعاد المحور الثاني (المنظومة القيمية لطلبة الجامعات الفلسطينية) (3.78)، والانحراف المعياري يساوي (0.29)، ونستنتج من ذلك أن الفقرات الخاصة بالمنظومة القيمية لطلبة الجامعات الفلسطينية جاءت بدرجة كبيرة.

وتبين النتائج ترتيب أبعاد المنظومة القيمية لطلبة الجامعات الفلسطينية من الأكثر إلى الأقل أهمية وفق المتوسط الحسابي كما يلي: (القيم الثقافية) بمتوسط حسابي (4.11)، تليها (القيم الاقتصادية) بمتوسط حسابي (3.97)، وفي الترتيب الثالث والرابع على التوالي كلاً من (القيم الاجتماعية) و (القيم الأخلاقية) بمتوسط حسابي (3.84) و (3.74) لكل منهما، ومن ثم (القيم السياسية) بمتوسط حسابي (3.73)، وحازت (القيم الإعلامية) على الترتيب السادس بمتوسط حسابي (3.63)، وآخرها (القيم الدينية) بمتوسط حسابي (3.54).

إجابات الأسئلة الفرعية للسؤال الثاني

1- ما مستوى القيم الاجتماعية لطلبة الجامعات الفلسطينية؟

جدول رقم (7): تحليل البعد الأول (القيم الاجتماعية)

الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
توفر بيئة مناسبة للتواصل مع الآخرين	1	4.56	0.69	كبيرة جداً
المشاركة بأنشطة خدمتية وتنامي الشعور بالمسؤولية المجتمعية	2	4.05	0.58	كبيرة
هدر وإضاعة الوقت	5	3.74	1.00	كبيرة
تفضيل العزلة والانطوائية	4	3.49	1.06	كبيرة
احترام عادات المجتمع وتقاليده والتمسك بها	3	3.37	0.93	متوسطة
جميع فقرات البعد الأول		3.84	0.43	كبيرة

تبين النتائج الواردة في جدول رقم (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات القيم الاجتماعية تراوحت بين (3.37-4.56) وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات (القيم الاجتماعية) (3.84)، والانحراف المعياري يساوي (0.43)، ونستنتج من ذلك أن مستوى القيم الاجتماعية لطلبة الجامعات الفلسطينية كان بدرجة كبيرة. وتظهر النتائج ترتيب القيم الاجتماعية من

الأكثر إلى الأقل أهمية حسب المتوسط الحسابي كما يلي: (توفر بيئة مناسبة للتواصل مع الآخرين) كانت الأعلى من وجهة نظر الباحثين بمتوسط حسابي (4.56) بدرجة استجابة (كبيرة جداً)، تليها (المشاركة بأنشطة خدمتية وتنامي الشعور بالمسؤولية المجتمعية) بمتوسط حسابي (4.05) وفي المرتبة الأخيرة (احترام عادات المجتمع وتقاليد والتمسك بها) بمتوسط حسابي (3.37) ودرجة استجابة (كبيرة).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن وسائل الإعلام الرقمي تشكل وسيلة أساسية للاتصال والتواصل، والإسهام بأنشطة مجتمعية تعود بالنفع على الصالح العام كالحملات التطوعية البيئية، وورش العمل التثقيفية وغيرها، ولتعدد المصادر الصحفية التي تتنافس فيما بينها لجذب المتلقي، فأصبح كل شخص يتفرد بعالمه الإلكتروني الخاص، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الأغا وإسليم، 2017) حيث جاءت الدرجة الكلية لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلبة بدرجة تقدير (كبيرة).

2- ما مستوى القيم الأخلاقية لطلبة الجامعات الفلسطينية؟

جدول رقم (8): تحليل البعد الثاني (القيم الأخلاقية)

الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة	الفقرة
كبيرة جداً	0.71	4.32	2	حب الخير للآخرين ومساعدتهم
كبيرة	0.95	3.89	3	اللجوء إلى الأبحاث الجاهزة لتوفير الجهد والوقت
كبيرة	1.10	3.62	6	متابعة المشاهير وصانعي المحتوى "انفلونسرز" والرغبة في تقليدهم.
كبيرة	1.10	3.60	4	تشجع مواقع التواصل الاجتماعي على إقامة علاقات مع الجنس الآخر
كبيرة	1.11	3.55	1	احترام الآخرين وتقدير خصوصية الأفراد
كبيرة	1.08	3.43	5	يشجع المحتوى الرقمي على العنف والسلوك العدواني
كبيرة	0.49	3.74		جميع فقرات البعد الثاني

ويبين جدول رقم (8) أن المتوسطات الحسابية لفقرات القيم الأخلاقية تراوحت بين (3.43-4.32) وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات (القيم الأخلاقية) (3.74)، والانحراف المعياري يساوي (0.49)، ونستنتج من ذلك أن مستوى القيم

الأخلاقية لطلبة الجامعات الفلسطينية كان بدرجة كبيرة. كما توضح النتائج ترتيب القيم الأخلاقية من الأكثر إلى الأقل أهمية تبعاً للمتوسط الحسابي كما يلي: تصدرها (حب الخير للآخرين ومساعدتهم) بمتوسط حسابي (4.32) ودرجة استجابة (كبيرة جداً)، وكان في المرتبتين الثانية والثالثة (اللجوء إلى الأبحاث الجاهزة لتوفير الجهد والوقت) بمتوسط حسابي (3.89) ودرجة استجابة (كبيرة)، وفي المرتبة الأخيرة (يشجع المحتوى الرقمي على العنف والسلوك العدواني) بمتوسط حسابي (3.43) ودرجة استجابة (كبيرة).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بالخطورة التي تشكلها مواقع التواصل الاجتماعي على أخلاقيات الشباب، نظراً لإمكانية الانفتاح على الآخر ودخول مستجدات ومصطلحات حديثة على العالم الرقمي كالنشاط الجدد " و"انفلونسرز" أو "صانعي المحتوى". تختلف هذه النتيجة مع دراسة (حمد وآخرون، 2021) التي جاء بها وعي الطلبة بالقيم الأخلاقية في العصر الرقمي بدرجة متوسطة.

3- ما مستوى القيم الدينية لطلبة الجامعات الفلسطينية؟

جدول رقم (9): تحليل البعد الثالث (القيم الدينية)

الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة	الفقرة
كبيرة جداً	0.77	4.27	3	بر الوالدين والإحسان إليهما
كبيرة	0.77	4.14	2	زيادة الوعي الديني والالتزام بتعاليم الإسلام
كبيرة	0.80	3.99	1	التقوى واستشعار رقابة الله عز وجل
كبيرة	1.12	3.44	4	الإدمان على استماع الأغاني والموسيقى
متوسطة	1.19	3.33	7	التقصير في أداء العبادات
متوسطة	0.98	2.86	6	التشجيع على التدخين أو شرب الخمر وتعاطي المخدرات
متوسطة	1.25	2.75	5	متابعة مواد الجنس والإثارة
كبيرة	0.47	3.54		جميع فقرات البعد الثالث

وتكشف النتائج الواردة في جدول رقم (9) أن المتوسطات الحسابية لفقرات القيم الدينية تراوحت بين (2.75-4.27) وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات (القيم الدينية) (3.54)، والانحراف المعياري يساوي (0.47) ونستنتج من ذلك أن مستوى القيم الدينية لطلبة الجامعات الفلسطينية كان بدرجة كبيرة. وجاء ترتيب القيم الدينية من الأكثر إلى الأقل أهمية وفقاً للمتوسط الحسابي كما يلي: تصدرت (بر الوالدين والإحسان إليهما) الفقرات الدينية بمتوسط حسابي (4.27) ودرجة

استجابة (كبيرة جداً)، يعقبها (زيادة الوعي الديني والالتزام بتعاليم الإسلام) بمتوسط حسابي (4.14) ودرجة استجابة (كبيرة)، وفي المرتبتين الأخيرين (التشجيع على التدخين أو شرب الخمر وتعاطي المخدرات) بمتوسط حسابي (2.86)، و (متابعة مواد الجنس والإثارة) بمتوسط حسابي (2.75) ودرجة استجابة (متوسطة).
وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عرض القنوات والإذاعات الرقمية للبرامج الدينية المتنوعة، بحيث ينهل الجمهور مما يريده دون التقيد بمصدر معين، فأصبحت المدونات والصفحات الإلكترونية قاعدة رافده لعلوم التفسير والفقه وأصوله، إلا أنها فتحت من جهة أخرى أبواب الانحراف في ظل صعوبة السيطرة على المواد المطروحة والتي تدعو إلى الشذوذ والرذيلة، ويتفق ذلك مع دراسة (صقر، 2018) التي أكدت وجود أثر إيجابي للإعلام الجديد في فكر الشباب وثقافتهم من خلال التعرف إلى الثقافة والعقيدة الإسلامية، كما كان له الأثر السلبي من خلال نشر الإباحية الجنسية، والدعوة إلى اعتناق المذاهب الهدامة، والإلحاد.

4- ما مستوى القيم السياسية لطلبة الجامعات الفلسطينية؟

جدول رقم (10): تحليل البعد الرابع (القيم السياسية)

الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة	الفقرة
كبيرة جداً	0.64	4.45	1	الشعور بالولاء والانتماء للوطن
كبيرة جداً	0.75	4.40	4	التمسك بالهوية الوطنية والحفاظ عليها
كبيرة	0.98	4.18	7	إتاحة مساحة كافية للتشهير بشخصيات عامة عبر مواقع التواصل الاجتماعي
كبيرة	1.02	3.98	6	تعمق المنصات الرقمية الانقسام بين الأحزاب السياسية الفلسطينية وإثارة الفتن
متوسطة	1.20	3.08	2	المشاركة السياسية والرغبة في صنع القرار
متوسطة	1.24	3.07	3	التعبير عن رأيي بحرية تامة
متوسطة	1.16	2.92	5	الشعور بالمساواة بين شرائح المجتمع كافة
كبيرة	0.46	3.73		جميع فقرات البعد الرابع

ويتضح من خلال البيانات الواردة في جدول رقم (10) أن المتوسطات الحسابية لفقرات القيم السياسية تراوحت بين (2.92-4.45) وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات (القيم السياسية) (3.73)، والانحراف المعياري يساوي (0.46) ونستنتج من ذلك أن مستوى القيم السياسية لطلبة الجامعات الفلسطينية كان بدرجة كبيرة. وجاء ترتيب القيم السياسية من الأكثر إلى الأقل أهمية حسب المتوسط الحسابي كما يلي: تفردت عبارة (الشعور بالولاء والانتماء للوطن) بالترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.45) ودرجة استجابة (كبيرة جداً) ومن ثم (التمسك بالهوية الوطنية والحفاظ عليها) بمتوسط حسابي (4.40) ودرجة استجابة (كبيرة جداً)، وفي الترتيب الأخير (الشعور بالمساواة بين شرائح المجتمع كافة) بمتوسط حسابي (2.92) ودرجة استجابة (متوسطة).

وتعقب الباحثة على النتيجة السابقة بأن الشعب الفلسطيني يعيش حالة من التبدل واللامبالاة لعدم إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية منذ عام 2006، ما تولد عنها من تخبط وفوضى عارمة، وقد لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في هذا الجانب بإثارتها من خلال تلفيق المواد الإعلامية، عدا عن مساحة "التشهير" بالرموز الوطنية والشخصيات العامة التي أتاحتها الإعلام الفئوي عبر تداول الحياة الشخصية لهم تحت عناوين فاضحة ومثيرة للجدل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (اليامي، 2019)، التي بينت أن من أهم الرسائل التي يستخدمها الإعلام الجديد تهدف لإبراز الولاء والانتماء للوطن، ولكنها تختلف معها في مجيء "المشاركة السياسية" كأول قيمة اكتسبها الشباب نتيجة الاعتماد على الإعلام الرقمي.

5- ما مستوى القيم الاقتصادية لطلبة الجامعات الفلسطينية؟

جدول رقم (11): تحليل البعد الخامس (القيم الاقتصادية)

الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
ابتكار أفكار إبداعية ومشاريع ريادية	1	4.42	0.59	كبيرة جداً
تشجيع الإعلانات التجارية الإلكترونية على الشراء والتبذير	3	4.11	0.78	كبيرة
توفير فرص عمل وزيادة إنتاجية الفرد	2	3.86	0.96	كبيرة
الدعوة والتشجيع على الهجرة إلى الخارج	5	3.82	0.93	كبيرة
الانخداع بأسعار ومواصفات المنتجات المعلن عنها	4	3.64	0.94	كبيرة
جميع فقرات البعد الخامس		3.97	0.50	كبيرة

توضح النتائج الواردة في جدول رقم (11) أن المتوسطات الحسابية لفقرات القيم الاقتصادية تراوحت بين (3.64-4.42) وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات (القيم الاقتصادية) (3.97)، والانحراف المعياري يساوي (0.50)، ونستنتج من ذلك أن مستوى القيم الاقتصادية لطلبة الجامعات الفلسطينية كان بدرجة كبيرة. وتبين النتائج ترتيب القيم الاقتصادية من الأكثر إلى الأقل أهمية حسب المتوسط الحسابي كما يلي: تصدرت عبارة (ابتكار أفكار إبداعية ومشاريع ريادية) القيم الاقتصادية بمتوسط حسابي (4.42) ودرجة استجابة (كبيرة جداً)، تليها كلاً من (تشجع الإعلانات التجارية الإلكترونية على الشراء والتبذير) بمتوسط حسابي (4.11) ودرجة استجابة (كبيرة)، وفي المرتبة الأخيرة (الانخداع بأسعار ومواصفات المنتجات المععلن عنها) بمتوسط حسابي (3.64) ودرجة استجابة (كبيرة). وتستنتج الباحثة سيطرة الآثار السلبية على الإيجابية منها، وغرس العديد من المفاهيم الخاطئة وانعكاسها على نمط الحياة المجتمعي والفردى، ليعج بمظاهر الرفاهية الغربية المصطنعة من خلال ملاحقة الصيحات الحديثة التي تقدمها الإعلانات الاستهلاكية على طبق من ذهب، وتوفير تسهيلات للعملاء والزبائن تجعل من الاحتياجات الثانوية أساساً لا غنى عنه.

6- ما مستوى القيم الثقافية لطلبة الجامعات الفلسطينية؟

جدول رقم (12): تحليل البعد السادس (القيم الثقافية)

الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
اكتساب معلومات ومهارات جديدة	1	4.61	0.56	كبيرة جداً
إحياء التراث الفلسطيني بكل مقوماته	4	4.22	0.72	كبيرة جداً
تشجيع استيراد الأفكار الغربية التي قد تتعارض مع ثقافة المجتمع	5	4.17	1.00	كبيرة
الاعتزاز والفخر باللغة العربية الفصحى	3	3.95	0.86	كبيرة
تقبل الاختلاف واحترام الرأي الآخر	2	3.62	0.98	كبيرة
جميع فقرات البعد السادس		4.11	0.43	كبيرة

يوضح جدول رقم (12) أن المتوسطات الحسابية لفقرات القيم الثقافية تراوحت بين (3.62-4.61) وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات (القيم الثقافية) (4.11)، والانحراف المعياري يساوي (0.43)، ونستنتج من ذلك أن مستوى القيم الثقافية لطلبة الجامعات الفلسطينية جاء بدرجة كبيرة. وجاء ترتيب القيم الثقافية من الأكثر إلى الأقل أهمية تبعاً للمتوسط

الحسابي كما يلي: أولاً (اكتساب معلومات ومهارات جديدة) بمتوسط حسابي (4.61) ودرجة استجابة (كبيرة جداً)، ثانياً (إحياء التراث الفلسطيني بكل مقوماته) بمتوسط حسابي (4.22) ودرجة استجابة (كبيرة جداً)، وفي المرتبة الأخيرة (تقبل الاختلاف واحترام الرأي الآخر) بمتوسط حسابي (3.62) ودرجة استجابة (كبيرة).
وتعزو الباحثة ذلك إلى الدور المهم الذي يلعبه الإعلام الرقمي لنقل رسالة الأمة وتاريخها وحضارتها إلى العالم أجمع، فهناك العديد من البرامج التي تتناولها الشبكات الاجتماعية للتعريف بقضيتنا العادلة وما تشهده ثقافتنا من تزوير حقائق وطمس للهوية! وفي الوقت ذاته لا ننسى المفاهيم والأفكار الهابطة التي يسعى الإعلام الغربي لإحلالها عبر الأفلام والمسلسلات الأجنبية، وخلق "التريندات" لاستقطاب أكبر عدد ممكن من العقول لثقافتهم ومعتقداتهم وفلسفتها تحت أطر الحرية والديمقراطية.

7- ما مستوى القيم الإعلامية لطلبة الجامعات الفلسطينية؟

جدول رقم (13): تحليل البعد السابع (القيم الإعلامية)

الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة	الفقرة
كبيرة جداً	0.55	4.69	1	الاطلاع على أخبار البلد والإمام بالقضايا العامة
كبيرة	0.96	4.19	3	نقل الشائعات وسرعة تداولها
كبيرة	0.89	3.84	2	التشتت الفكري نتيجة التضارب في الأنباء
متوسطة	1.22	3.32	4	السخرية والاستهزاء بالغير عبر تعليقاتي على موقع التواصل الاجتماعي
قليلة	1.19	2.11	5	سبق لي انتحال شخصية أحد أو نشر معلومات وصور دون إذن صاحبها
كبيرة	0.66	3.63		جميع فقرات البعد السابع

يظهر جدول رقم (13) أن المتوسطات الحسابية لفقرات القيم الإعلامية تراوحت بين (2.11-4.69)، وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات (القيم الإعلامية) (3.63)، والانحراف المعياري (0.66)، ونستنتج من ذلك أن مستوى القيم الإعلامية لطلبة الجامعات الفلسطينية كان بدرجة كبيرة. وجاء ترتيب القيم الإعلامية من الأكثر إلى الأقل أهمية حسب المتوسط الحسابي كما يلي: أولها (الاطلاع على أخبار البلد والإمام بالقضايا العامة) بمتوسط حسابي (4.69) ودرجة

استجابة (كبيرة جداً)، يليها (نقل الشائعات وسرعة تداولها) بمتوسط حسابي (4.19) ودرجة استجابة (كبيرة) وفي الترتيب الأخير (سبق لي انتحال شخصية أحد أو نشر معلومات وصور دون إذن صاحبها) بمتوسط حسابي (2.11) ودرجة استجابة (قليلة).

وتعقب الباحثة أن إضافة محور (القيم الإعلامية) إلى الاستبانة هو جديد من نوعه، فهو من أهم الأبعاد التي من الممكن تناولها بالدراسة، نظراً للتأثير القوي الذي يمارسه الإعلام ولعبه بعقول الناس، فباتت الشائعات اليوم خطراً محدقاً يمزق الروابط بين شعوب بأكملها، إضافة إلى التضارب الكبير في الأخبار والأخبار المتداولة التي تنفد إلى مبادئ النزاهة والشفافية والصدق والموضوعية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (اليامي، 2019) التي تبين أن نشر مواد إعلامية غير هادفة من أهم التحديات التي تواجه وسائل الإعلام الجديد.

نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضيات

اختبار أثر المتغير المستقل (الإعلام الرقمي) على المتغيرات التابعة (القيم الاجتماعية، القيم الأخلاقية، القيم الدينية، القيم السياسية، القيم الاقتصادية، القيم الثقافية، القيم الإعلامية).

وتنقسم هذه الفرضية إلى الفرضيات الفرعية التالية:

1- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) للإعلام الرقمي (متغير مستقل) على القيم الاجتماعية (متغير تابع) لدى الطلبة في الجامعات الفلسطينية بالضفة الغربية.

جدول رقم (14): تحليل الانحدار الخطي البسيط (المتغير التابع: القيم الاجتماعية)

المتغيرات المستقلة	معاملات		القيمة الاحتمالية sig.	R	قيمة معامل التحديد R ²
	معاملات الانحدار	الخطأ المعياري			
الحد الثابت	2.240	.171	.000	0.434	0.189
الإعلام الرقمي	.437	.046	.000		

تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار أثر الإعلام الرقمي (متغير مستقل) على القيم الاجتماعية (متغير تابع) لدى الطلبة في الجامعات الفلسطينية بالضفة الغربية، والنتائج في جدول رقم (14) تبين أن قيمة (ت) المحسوبة لمعامل المتغير المستقل (الإعلام الرقمي) تساوي 9.423 والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، كما بلغت قيمة معامل التحديد (التفسير) $R^2 = 0.189$ ، مما يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) للإعلام الرقمي (متغير مستقل) على القيم الاجتماعية (متغير تابع)، ونسبة التأثير تساوي 18.9%.

2- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) للإعلام الرقمي (متغير مستقل) على القيم الأخلاقية (متغير تابع) لدى الطلبة في الجامعات الفلسطينية بالضفة الغربية.

جدول رقم (15): تحليل الانحدار الخطي البسيط (المتغير التابع: القيم الأخلاقية)

قيمة معامل التحديد R^2	R	القيمة الاحتمالية sig.	معاملات			الحد الثابت
			الانحدار المعياري	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار	
0.397	0.157	.000	10.238	.200	2.053	الحد الثابت
		.000	8.448	.397	.459	الإعلام الرقمي

تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار أثر الإعلام الرقمي (متغير مستقل) على القيم الأخلاقية (متغير تابع) لدى الطلبة في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، والنتائج في جدول رقم (15) تبين أن قيمة (ت) المحسوبة لمعامل المتغير المستقل (الإعلام الرقمي) تساوي 8.448 والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، كما بلغت قيمة معامل التحديد (التفسير) $R^2 = 0.157$ ، مما يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) للإعلام الرقمي (متغير مستقل) على القيم الأخلاقية (متغير تابع)، ونسبة التأثير تساوي 15.7%.

3- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) للإعلام الرقمي (متغير مستقل) على القيم الدينية (متغير تابع) لدى الطلبة في الجامعات الفلسطينية بالضفة الغربية.

جدول رقم (16): تحليل الانحدار الخطي البسيط (المتغير التابع: القيم الدينية)

قيمة معامل التحديد R^2	R	القيمة الاحتمالية sig.	معاملات			الحد الثابت
			الانحدار المعياري	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار	
0.442	0.195	.000	9.378	.187	1.753	الحد الثابت
		.000	9.625	.442	.488	الإعلام الرقمي

تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار أثر الإعلام الرقمي (متغير مستقل) على القيم الدينية (متغير تابع) لدى الطلبة في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، والنتائج في جدول رقم (16) تبين أن قيمة (ت) المحسوبة لمعامل المتغير المستقل (الإعلام الرقمي) تساوي 9.625 والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، كما بلغت

قيمة معامل التحديد (التفسير) $R^2 = 0.195$ ، مما يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) للإعلام الرقمي (متغير مستقل) على القيم الدينية (متغير تابع)، ونسبة التأثير تساوي 19.5%.

4- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) للإعلام الرقمي (متغير مستقل) على القيم السياسية (متغير تابع) لدى الطلبة في الجامعات الفلسطينية بالضفة الغربية.

جدول رقم (17): تحليل الانحدار الخطي البسيط (المتغير التابع: القيم السياسية)

قيمة معامل التحديد R^2	R	القيمة الاحتمالية sig.	معاملات			الحد الثابت
			قيمة (ت)	الانحدار المعياري	الخطأ المعياري	
			17.134	.207	3.550	
		.391	.859	.044	.056	الإعلام الرقمي

تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار أثر الإعلام الرقمي (متغير مستقل) على القيم السياسية (متغير تابع) لدى الطلبة في الجامعات الفلسطينية بالضفة الغربية، والنتائج في جدول رقم (17) تبين أن قيمة (ت) المحسوبة لمعامل المتغير المستقل (الإعلام الرقمي) تساوي 0.859 والقيمة الاحتمالية تساوي 0.391 وهي أكبر من 0.05، كما بلغت قيمة معامل التحديد (التفسير) $R^2 = 0.002$ ، مما يدل على عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) للإعلام الرقمي (متغير مستقل) على القيم السياسية (متغير تابع)، ونسبة التأثير تساوي 0.2%.

5- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) للإعلام الرقمي (متغير مستقل) على القيم الاقتصادية (متغير تابع) لدى الطلبة في الجامعات الفلسطينية بالضفة الغربية.

جدول رقم (18): تحليل الانحدار الخطي البسيط (المتغير التابع: القيم الاقتصادية)

قيمة معامل التحديد R^2	R	القيمة الاحتمالية sig.	معاملات			الحد الثابت
			قيمة (ت)	الانحدار المعياري	الخطأ المعياري	
			13.718	.217	2.983	
		.000	4.567	.228	.059	الإعلام الرقمي

تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار أثر الإعلام الرقمي (متغير مستقل) على القيم الاقتصادية (متغير تابع) لدى الطلبة في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية ، والنتائج في جدول رقم (18) تبين أن قيمة (ت) المحسوبة لمعامل المتغير المستقل (الإعلام الرقمي) تساوي 4.567 والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، كما بلغت قيمة معامل التحديد (التفسير) $R^2 = 0.052$ ، مما يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) للإعلام الرقمي (متغير مستقل) على القيم الاقتصادية (متغير تابع)، ونسبة التأثير تساوي 5.2%.

6- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) للإعلام الرقمي (متغير مستقل) على القيم الثقافية (متغير تابع) لدى الطلبة في الجامعات الفلسطينية بالضفة الغربية.

جدول رقم (19): تحليل الانحدار الخطي البسيط (المتغير التابع: القيم الثقافية)

المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية sig.	R	
						قيمة	معامل التحديد R^2
الحد الثابت	3.277	.186		17.645	.000	0.051	0.226
الإعلام الرقمي	.228	.050	.226	4.534	.000		

تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار أثر الإعلام الرقمي (متغير مستقل) على القيم الثقافية (متغير تابع) لدى الطلبة في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية ، والنتائج في جدول رقم (19) تبين أن قيمة (ت) المحسوبة لمعامل المتغير المستقل (الإعلام الرقمي) تساوي 4.534 والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، كما بلغت قيمة معامل التحديد (التفسير) $R^2 = 0.051$ ، مما يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) للإعلام الرقمي (متغير مستقل) على القيم الثقافية (متغير تابع)، ونسبة التأثير تساوي 5.1%.

7- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) للإعلام الرقمي (متغير مستقل) على القيم الإعلامية (متغير تابع) لدى الطلبة في الجامعات الفلسطينية بالضفة الغربية.

جدول رقم (20): تحليل الانحدار الخطي البسيط (المتغير التابع: القيم الإعلامية)

المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار	الخطأ المعياري	الانحدار المعياري	Beta	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية sig.	R	قيمة معامل التحديد
								R ²
الحد الثابت	1.638	.278			5.898	.000	0.120	0.346
الإعلام الرقمي	.544	.075	.346		7.217	.000		

تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار أثر الإعلام الرقمي (متغير مستقل) على القيم الإعلامية (متغير تابع) لدى الطلبة في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية ، والنتائج في جدول رقم (20) تبين أن قيمة (ت) المحسوبة لمعامل المتغير المستقل (الإعلام الرقمي) تساوي 7.217 والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05 ، كما بلغت قيمة معامل التحديد (التفسير) $R^2 = 0.120$ ، مما يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) للإعلام الرقمي (متغير مستقل) على القيم الإعلامية (متغير تابع)، ونسبة التأثير تساوي 12.0%.

التوصيات

توصي الدراسة بما يلي:

1. ضرورة إخضاع المواد الإعلامية المستوردة للرقابة الفورية، وحذف كل ما يتنافى مع قيم المجتمع.
2. إنشاء مزيد من التطبيقات والمنصات الرقمية التي ترسخ القيم الإسلامية النبيلة وتدعو إليها بأسلوب محبب وممتع.
3. تدشين أجنحة إعلامية فلسطينية وفق معايير محددة ورؤى واضحة، بحيث تعرض عليها المواد الإعلامية لتنتقيها قبل النشر، والخروج بهيكلية وصيغة تنظيمية مناسبة تحكم مخرجاتها الإنتاجية.
4. على المؤسسات التربوية والتعليمية توجيه وإرشاد الطلبة ورفع نسبة وعيهم بمخاطر الفضاء الرقمي، وإدراج مساقات منهجية لتعزيز القيم الإيجابية لديهم.
5. توحيد الخطاب الإعلامي الفلسطيني من قبل الجهات الإعلامية والمختصين وتوفير معلومات كافية، منعاً لحدوث الشائعات وتضارب الأنباء.

المقترحات

تقترح الباحثة ما يلي:

1. إجراء مزيد من الدراسات الإعلامية والتربوية حول تأثير "تيك توك" على قيم الشباب الجامعي.
2. إجراء مزيد من الدراسات حول مستجدات الرقمنة كـ "صناعة المحتوى" و "الريلز" و "اللعب الافتراضي" و "التحديات المباشرة".

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو زيد، أحمد. (2015م). الإعلام الجديد وإدارة الحملة الانتخابية. مصر. الأسكندرية: مكتبة الاسكندرية.
- الأغا، هاني. (2017م). دور القولية الثقافية في تشكيل المنظومة القيمية لدى الطلبة المراهقين بمحافظة غزة وتصور مقترح لضبط ذلك الدور. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 8(24)، 123-136.
- الأغا، أميرة بسام وإسليم، نور. (2017م). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وسبل تطويره. www.core.ac.uk تحريراً في: 2022/02/13م.
- البدراي، فاضل. (2011م). الإعلام وصناعة العقل. ط1. لبنان. بيروت: منتدى المعارف.
- البشر، خالد. (2002م). الدعوة إلى الله تعالى عبر الشبكة العنكبوتية. مجلة الجندي المسلم، 32(109).
- الجمال، سمير والكرم، محمد. (2020م). الآثار السلبية لاستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم. مجلة شؤون اجتماعية، 37(145) 40-73.
- الجنان، مأمون. (2007م). دور الإعلام في ترسيخ القيم الاجتماعية. مجلة آفاق المعرفة، 527.
- حلس، موسى ومهدي، ناصر. (2010م). دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني. مجلة جامعة الأزهر، 12(2) 136.
- حمد، أماني ومحمود، هناء والوشاحي، غادة. (2021م). واقع القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة أسبوط في العصر الرقمي. المجلة التربوية لتعليم الكبار بجامعة أسبوط، 3(2) 18-49.
- خورشيد، شيرين. (2019م). أهمية القيم الأخلاقية ووظائفها. موقع إلكتروني: www.alukah.net. تحريراً في: 2022/08/25م.
- الخياط، عبد العزيز. (2016م). دور الإعلام في التنمية الاقتصادية. ورقة علمية مقدمة إلى المنتدى الإعلامي السنوي السابع الجمعية السعودية للإعلام والاتصال. جامعة الملك سعود. الرياض. السعودية.
- الديب، هبة. (2019م). تأثير ثقافة الإعلام الجديد على بعض القيم الاجتماعية في المجتمع الإماراتي. مجلة العلوم الاجتماعية، 6(1)، 527-551.
- زيادة، فاطمة. (2022م). تأثير الإعلام على القيم الأخلاقية والمجتمعية. www.mawdoo3.com. تحريراً في: 2022/05/19م.

- السبيعي، محمد. (2018م). دور الإعلام الجديد في تعزيز القيم الاجتماعية بالمجتمع السعودي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. السعودية.
- شمايلة، ماهر عودة؛ اللحام، محمود عزت؛ كافي، مصطفى يوسف. (2015م). الإعلام الرقمي الجديد. ط1. الأردن. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- شودب، حنين. (2020م). تأثير الإعلام على القيم الأخلاقية والمجتمعية. www.sotor.com. تحريراً في: 2022/07/28م.
- الصعدي، سراج الدين. (2022م). ما مدى تأثير الإعلام الرقمي في نشر ثقافة التسامح والتعايش؟. www.hafryat.com. تحريراً في: 2022/05/10م.
- صقر، محمد. (2018م). أساليب الإعلام الجديد ومحاولة تأثيره على القيم الدينية، مجلة كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، 13(30)، 523-550.
- ظريف، عبد الرحمن. (2017م). الفيسبوك وتأثيره على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة د.موالي الطاهر سعيدة..
- عجاج، زياد. (2019م). دور الإعلام المرئي ومواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، 1(0).
- العساف، صالح. (1995م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط1. السعودية. الرياض: العبيكان للنشر والتوزيع.
- عغان، الذهب. (2021م). الإعلام الجديد ومدى تأثيره في المجتمع، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية.
- عكراش، يوسف. (2020م). أهمية القيم وضوابط غرسها. مجلة حراء، (81).
- العمارة، محمد والخوادة، تيسير ومقابلة، عاطف. (2011م). الأنساق القيمية لدى طلبة الجامعات الأردنية في ضوء التحدي التكنولوجي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 24(2).
- عودة، سامح. (2018م). دون أن تشعر، كيف يغير الإعلام نمط حياتك وأفكارك؟. www.bit.ly/3Kr8BH7. تحريراً في: 2022/01/31م.
- فهيمي، نجلاء. (2016م). دور الإعلام في تغيير المنظومة القيمية لدى الشباب. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، 5(3)، 152-185.
- القحطاني، سالم والعامري، أحمد وآل مذهب، معدي والعمر، بدران. (2013م). منهج البحث في العلوم السلوكية (مع تطبيقات SPSS). ط4. السعودية. الرياض: جامعة الملك سعود.

- كنعان، علي. (2017). *الإعلام الإلكتروني*. الأردن. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.
- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني وفا. (2021). *المنظومة التربوية وتقنيات المعلومات في فلسطين*.
- مصطاف، عادل ونوشي، زينة. (2018). استخدامات وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها على بناء المنظومة القيمية للمجتمع العراقي. *مجلة الباحث الإعلامي*، (42)، 47-69.
- ملص، صالح. (2021). "الميمز" .. سخريّة تخدم قضايا الشعوب. *صحيفة عنب بلدي*، (488).
- الملكي، حمود والحجيل نصر وحميد، محمد. (2020). تصور مقترح لدور وسائل الإعلام الحبيثة في تنمية القيم الوطنية لدى الشاب اليمني من وجهة نظر القيادات التربوية. *مجلة الدراسات النفسية والتربوية*، (2).
- موقع عمون. (2017). *وسائل الإعلام وصناعة القيم*. www.ammonnews.net. تحريراً في: 2022/05/11م.
- الورضي، طارق. (2022). سلطة الإعلام وإعلام السلطة. *صحيفة الحوار المتمدن*، (7261).
- اليامي، عايش. (2019). *دور الإعلام الجديد في ترسيخ القيم الإسلامية لدى الشباب السعودي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. السعودية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Anderson, E. & Frost, Frida (2019). *Impacts on Social Values as a Result of Using TikTok – A Qualitative Study* (Master Degree Project). University of Gothenburg.
- Meir, G. & Baldwin, R. (1962). *Economic Development, 4th Edition*, Wily and Sons Inc., NY, USA.
- Ritter, N.L. (2010). Understanding a Widely Misunderstood Statistic: Cronbach's α . Paper presented at the annual meeting of the Southwest Educational Research Association, New Orleans, February 18, 2010.